بعد الضاد من الظاء ليعلم ان الظاء والضاد حرفان كثر ابدال احدهما بالاخر خصوصًا ابدال الضاد ظاءً عند الاعجام ومن ثم لما رأيت ذلك شائعًا وذاعًا وملأ الاسماع ورأيت اكثر المؤلفين ذكروه وفي غير موقف ونحوه واظهروه رأيت ان ابين ذلك اشد بيان واوضحه حسب الطاقة ليقرب فهمه على الاخوان فاقول وبالله التوفيق واعوذ به من الخذلان اول ما وقع في الظاء في القرآن الكريم في قصة الكافرين والمنافقين ختم الله على قلوبهم ايذانًا قال ولهم عذاب عظيم فهذا وكل ما كان مشتقًا من العظم يقرأ بالظاء ووقع منه في القرآن العظيم مائة وثلاثة مواضع ومما وقع من الظاء وكان مشتقًا من الظلمة ووقع منه في القرآن مائة موضع قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون وهو اول ما وقع في القرآن ومن ذلك مشتقًا من الظلم ووقع منه في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعًا واول ما وقع منه في القرآن في البقرة قوله تعالى فتكونا من الظالمين ومن ذلك ما وقع مشتقًا من النظر بمعنى الرؤية ولقرا بالظاء ووقع منه في [ستة] وثمانون موضعًا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون اما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة بالفة ونضرة وسرورا بالانسان ونضرة النعيم بالتطفيف فانه بالضاد لا بالظاء لانه مشتق من النضارة وهي الحسن والاضاءة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فاداها كما سمعها ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الظن ووقع منه في القرآن سبعة وستون موضعًا اولها قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ومن ذلك ما كان مشتقًا من الظل ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعًا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا عليكم الغمام ومنه الظلة ووقع منه في القرآن موضعان اولها قوله تعالى في الاعراف كانه ظلة وثانيهما قوله تعالى في الشعراء يوم الظلة ومن ذلك ما كان مشتقًا من الوعظ بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب في ثوابه ووقع منه في القرآن

منه في القرآن تسعة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين وليس منه في قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين بالحجر فانه بالضاد وهو جمع عضة اي فرقة اي متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وآ من بعضهم ببعضه وكفر ببعضه ومن ذلك مشتقًا من الانتظار وهو التأخير ما وقع ي ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعًا اولها في البقرة قوله تعا ولا هم ينظرون ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الحفظ ووقع منه في القرآن اثنان واربعون موضعًا اولها قوله تعالى في البقرة ولا يؤوده حفظهما ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الغيظ ووقع منه في القرآن احد عشر موضعًا اولها قوله تعالى في آل عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ واما وقع بمعنى النقص فانه بالضاد ووقع منه في القرآن موضعًا اولها قوله تعالى هود وغيض الماء وثانيها بالرعد وهو قوله تعالى وما تغيض الارحام ومن ذلك ما كان مشتقًا من الكظم ووقع منه في القرآن ستة مواضع اولها في قوله تعالى في آل عمران والكا ظمين الغيظ ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الغلاظة وهي الشدة ووقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعًا اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ القلب ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الانتظار بمعنى الارتقاب ووقع منه في القرآن اربعة عشر موضعًا اولها قوله تعالى في الانعام قال انتظروا انا منتظرون ومن ذلك ما وقع من الظماء بمعنى العطش ووقع منه في القرآن ثلاثة مواضع في قوله تعالى في برآءة لا يصيبهم ظمأ وقوله تعالى في طه وانك لا تظمأ فيها وقوله تعالى في النور يحسبه الظمآن ماء ومن ذلك ما وقع مشتقًا من الظهار واغفله الشمني ابن الجزري ووقع منه في القرآن ثلاث مواضع اولها تظاهرون منهن امهاتكم بالاحزاب واثنان بالمجادلة الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من نسائهم وما وقع في هذا الباب بعد ما ذكرنا فانه موضع اواثنان فلا التزام فيه ترتيبًا اما ما وقع قبله من المواضع المتعد دة

Copyright King Saud University